

قول الصحابي - مقرر أصول الفقه 322MLSI - عامر بهجت

عامر بهجت

طيب قلنا قول الصحابي يا مشايخ هل هو حجة وليس بحجة؟ هل هو دليل او ليس بدليل؟ عرفنا مما سبق انه دليل متفق عليه دليل مختلف فيه ولا ليس بدليل بالاجماع؟ مختلف فيه لانا ذكرناه ضمن الادلة المختلف فيها. لكن لا - 00:00:00

لابد ان نعرف ايضا كما عرفنا في شرع من قبلنا ما هو محل الخلاف؟ اللي سميناه في الدرس الماضي ايش تحرير محل النزاع. فنقول قول الصحابي على اقسام قول - 00:00:20

ماء اجمع عليه الصحابة. فهل هذا دليل متفق عليه ولد دليل مختلف في ما اجمع عليه الصحابة سبق عليه سبق معنا من المتفق عليها دليل الاجماع اجماع. اذا ما اجمع عليه الصحابة هذا اجماع - 00:00:40

دليل متفق عليه بل ان من اقوى انواع الاجماع اجماعات الصحابة رضي الله تعالى عنهم. واضح يا مشايخ اذا هذا اجماع اذا دليل متفق عليه. وقد سبق معنا انواع الاجماع - 00:01:10

من عندنا اجماع صريح واجماع سكوتى ولهذا لو جينا في قسم ثانى نقول ماء خلينا نقول ما اجمع عليه الصحابة هذا صراحة ما اجمع عليه الصحابة صراحة هذا اجماع وهو من الادلة المتفق عليه ركز معنا يا شيخ. ماشي؟ الثاني ما انتشر - 00:01:30

بين ولم ينكر. يعني قول بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم قول بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم. وهذا القول مثلا قول عمر رضي الله عنه انتشر بين الصحابة ولم ينكره منهم احد. ولم يوجد بينهم احد يخالف. وهذا يدخل في مسألة تكلمنا عنها - 00:01:50 سابقا في باب الاجماع وهي ايش؟ الاجماع السكوت. اذا هذا يعتبر اجماعا سكوتيا اجماع سكوتى. وقلنا ان الاجماع السكوت حجة على الصحيح. كما قال الناظم وخذ بالاجماع الصريح ايه؟ ثم ثم السكوتية على الصحيح. اذا هذا الى الان نحن في محل الخلاف ولسا ما جينا في محل الخلاف - 00:02:20

لسا ما يجينا محل لم نأتي في محل الخلاف في حجية قول الصحابي. ها؟ قول الصحابي هذا ما يجينا في محل الخلاف طيب النوع الثالث من اقوال الصحابة ما لا يقال بالرأي - 00:02:50

ما لا يقال بالرأي. يعني لو اخبرنا الصحابي رضي الله تعالى عنه عن شيء من امور الغيب او شيء لا يمكن ان يقال بالاجتهاد والقياس المحاضرة اللي بعدها لا يمكن ان يقال بالاجتهاد - 00:03:10

والقياس تمام؟ فهذا يعتبر ايش؟ ها فهذا يعتبر سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول العلماء يسموه العلماء مرفوع حكمها هذا يعتبر مرفوع حكمها. يعني ايش مرفوع حكمها؟ المرفوع هو ايش؟ محفظة - 00:03:30

قلتولي المرفوع حفظت سورة القرية صح ولا لا؟ قلت حفظتوا البيقونية ولا لا؟ صح ولا لا؟ ايش قال البيقونين في المرفوع وما اضيف للنبي المرفوع. فهذا كأنه اضيف للنبي صلى الله عليه وسلم. اذا - 00:04:00

هذا النوع مرجعه الى دليل قول الصحابي ولا مرجعه الى الاستدلال بالسنة هذا حكما يعتبر استدالا بقول الصحابي ام بالسنة؟ بالسنة. هذا حكما يعتبر استدلال بالسنة مثل ذلك قلنا لكم لو اخبر الصحابي بشيء من امور الغيب او اخبر الصحابي بامر من امور الاخر او قال في مسألة - 00:04:20

فقهية قول لا يقال بالرأي. خلاص يروى مثلا عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه كما في عند النسائي. انه قال قال من قال بعد الوضوء سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت طبع عليها بطاطع فلا يفتح الى يوم القيمة او كما قال - 00:04:50

طيب الاخبار عن هذا الشيء انه هذا الدعاء له هذا الاجر. هل هذا امر يدخله القياس والاجتهاد؟ ها لا يمكن ان يكون بالقياس

والاجتهاد. اذا نقول هذا سمعه الصحابي من النبي صلى الله عليه وسلم. واضح؟ هذا اذا الى الان - 00:05:10

نتكلم عن محل البحث في حجية قول الصحابي. اذا ما هو محل البحث؟ نقول محل البحث ها قول الصحابي فيما يقبل الاجتهاد اذا لم ينتشر ولم يعلم له مخالف من الصحابة - 00:05:30

لاحظ هذه القيود. قول الصحابي خلاص قول الصحابة ما يحتاجون فيما يقبل الاجتهاد. كلمة فيما يقبل الاجتهاد خرج منها ماء. ها؟ ما لا يقال بالرأي. اذا الشرط الاول ندخل المسألة ما يقبل الاجتهاد ليخرج ما لا يقال بالرأي لان ما لا يقال بالرأي قلنا هذا مرفوع حكما الى النبي - 00:06:00

صلى الله عليه وسلم. الشرط الثاني اذا لم ينتشر ولم يعلم له مخالف. لو انتشر المحاضرة اللي بعدها يا شيخ. لو انت تمام؟ لو انتشر طيب ولم يعلم له مو مخالف فهل هذا يدخل في قول الصحابي؟ لا نقول ما انتشر زي ما قلنا هنا. ما انتشر بين الصحابة ولم ينكر لها - 00:06:30

ما انتشر بين الصحابة ولم ينكر فهذا ما نعطيه حكم قول الصحابي هذا نعطيه حكم الاجماع اذا لذلك قلنا هنا فيما يقبل الاجتهاد اذا لم ينتشر. فيما يقرأ الاجتهاد اذا ايش؟ اذا لم ينتشر. طيب قلنا - 00:07:00

ولم يعلم له مخالف من الصحابة. اما اذا خالقه غيره من الصحابة فهذا ليس بحججة ولهذا يحتاج نزيد هنا قسم فنقول ما اختلف فيه الصحابة. اختلف فيه الصحابة. ما حكمه؟ ها؟ ليس - 00:07:20

ما اختلف فيه الصحابة ليس بحججة. ليش نقول ليس بحججة يا شيخ؟ لانه لو قلنا حجة طيب هم اختلفوا اي القولين هو الحجة؟ صار هذا حجة الحجة قولان متعارضان لا الاكثر من العلماء يقولون ليس بحججة. وبعضهم يقول هو كتعارض الدليل. ماشي؟ لكن المقصود انه لا يدخل عندنا في - 00:07:40

مسألة قول الصحابي الذي يحتاج به. اذا نقول قول الصحابي فيما يقبل الاجتهاد. اذا لم يعلم ها اذا لم يعلم له مخالف. طيب من الصحابة ولم ينتشر هذا هو محل الخلاف اختلف العلماء فيه على قوله. القول الاول يقول هذا حجة. القول الثاني يقول - 00:08:00 ليس بحججة. ما سبب هذا الخلاف؟ ما سبب هذا الخلاف؟ لابد ان نفهم شيء مهم الذي يقول ان قول الصحابي حجة انما بعض العلماء يقول ان قول الصحابي حجة هل يعني هذا ان - 00:08:30

ان الصحابي معصوم من الخطأ لانتبهوا لما قلنا بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم اقواله وافعاله حجة انه لانه يا شيخ لانه عليه الصلاة والسلام معصوم من الخطأ في تبليغ الرسالة لا يمكن ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم حكما في الشرع الا وهو صواب - 00:08:50

واضح الا اذا القرآن استدرك او قال يعني استدرك عليه عليه الصلاة والسلام والا فاقواله عليه الصلاة والسلام حجة لعصمة واضح ولا لا؟ معنى يا شيخ؟ اقوال وافعاله حجة لعصمه صح ولا لا؟ لكن هل قول - 00:09:18

صحابي لما قلنا انه حجة ايضا لعصمه شو الجواب؟ هل الصحابي معصوم؟ ليس بمعصوم. ولكن ليس مناط الاستدلال وليس مناط الحجة هو انتفاء احتمال الخطأ. القياس حجة ولا لا؟ الا يمكن ان يخطئ المجتهد في القياس - 00:09:40

ممكن ولا لا؟ ممكن. ومع هذا نقول القياس حجة. اذا نحن نجعل الشيء حجة. هل شرط ذلك ان ينتفي احتمال الخطأ الجواب لا وانما شرط ذلك ان يفيض هذا الشيء غلبة الظن. ان يفيض هذا الشيء غلبة - 00:10:05

تظن واضح ولا لا؟ ولذلك نجي مثلا قول الصحابي نقول هذه المسألة ان كانت مسألة اجتهادية. فالاخذ فيها لاجتهاد صحابي حضر التنزيل حضر نزول القرآن. وشهد النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه وسمع منه الاحاديث وتفقهه - 00:10:26

على النبي صلى الله عليه وسلم. تمام؟ احتمال الصواب في قوله اكثر ولا احتمال الخطأ؟ احتمال الصواب. طيب اذا خالقه غيره من بعده من التابعين او اتباع التابعين. الغالب على الظن ان يكون الصواب مع الصحابي ولا - 00:10:46

مع غيره مع الصحابة. مع الصحابي والصحابي قد شهد لهم بالهداية. تمام؟ وشهد لهم بالعدالة فهذا كلها امور ترجح الاخذ بقول الصحابي على الاخذ بقول غيره وليس معنى ذلك عصمة - 00:11:06

الصحابي رضي الله تعالى عنه واضح يا مشايخ ولا لا؟ اذا هذا القول الاول وهو قول ان قول الصحابي حجة ودليل تبني عليه الاحكام. من امثلة ذلك مثلا قال ابن عمر رضي الله تعالى عنه في المตيم - [00:11:26](#)

قال يتيم لكل صلاة وان لم يحدث. يعني اذا انت بتتيم صليت الظهر جات بصلاة العصر. بتصلی تصلي الاول ولا لازم تتييم مرة ثانية؟ لازم تتييم مرة ثانية. الدليل ما هو؟ قول ابن عمر هذا - [00:11:46](#)

احتجاج بقول الصحابي لم يعلم لهم خالف من الصحابة رضي الله تعالى عنهم. واضح؟ طيب. لكن لو فرضت هنا مثلا ان عمر رضي الله تعالى عنه خطب على المنبر طيب خطب على المنبر او - [00:12:06](#)

ان عمر كتب الى امراء الامصار بشيء ليعلموا به. فلم يوجد له مخالف من الصحابة. هل هذا احتجاج بقول ولا اجماع سكوت اجماع سكوت لانه شيء اشتهر ولم ينكر. فتلاحظون الفرق بين الاجماع السكوت وقول الصحابي. الاجماع السكوت - [00:12:26](#)

ايش؟ شرطه شوف ايش؟ انتشر. قول الصحابي الذي فيه الخلاف شرطه اذا لم ينتشر. اتضح الفرق بين بينهما ولا متظح يا شيخ؟ الاخ الكريم ووضح الفرق بينهما اللي وراك واضح ما الفرق بين الجماع السكوت - [00:12:46](#)

قول الصحابي الاجماع السكوت ايش ما هو صحيح الاجماع السكوت هو ان ينتشر. فاذا لم ينتشر ولم يوجد مخالف فهو قول صحابي واضح يا شيخ؟ طيب هناك من العلماء من يقول قول الصحابي ليس بحجة ليس دليلا في نفسه وينسبونه الى الامام - [00:13:06](#)

في مذهبة الجديد. تمام؟ قال العمريطي في نظم الورقات ثم الصحابي قوله عن مذهبة على الجديد فهو لا يحتج به. وفي القديم حجة لما ورد من فضلهم وضعفوه فليرد وقال بعض الحنابلة وعندنا ما قال في القديم احق بالتصحيح والتقديم. فهذا هو الخلاف في قول الصحابي. بعض - [00:13:36](#)

والعلماء يقول ان المتييم اذا تيم لصلاة واحدة صلاة الظهر وجات صلاة العصر ما انتقضت تيمموا يصلى بنفس التيم لیش يا ايهما العلماء؟ مع ان ابن عمر قال كذا وكذا فيقولون قول الصحابي ايش؟ ليس بحجة - [00:14:06](#)

واضح؟ اذا هذا ما يتعلق بخلاف العلماء رحهم الله تعالى في حجية قول الصحابي. وهذا ذكره الناظم بقوله ايش قال الناظم؟ قال وقول صاحب اذا لم يرد عن صاحب خلاف - [00:14:26](#)

فاعتمدي يعني قول الصحابي ها اذا لم يرد عن صحابي اخر خلافه فاعتمد اعتمد اي ابني عليه معتمد عليه في بناء الاحكام. وان يكن بالرأي لا يقال فحكم الرفع على ما قالوا. اللي هو ايش؟ ما لا يقال بالرأي فهو - [00:14:46](#)

مرفوع حكم. واضح يا مشايخ ولا ما هو واضح؟ هذا ما يتعلق بدرسنا اليوم في حجية قول الصحابي الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:15:06](#)